

إجراءات الحكومة العراقية

التاريخ القرارات الحكومية

22 أيلول 2020

أعلنت وزارة الزراعة رفع الذرة الصفراء والبطيخ من قائمة
23 منتجًا تم حظر استيرادها. مما يعكس دورة الإنتاج
الموسمي المحلي ويشجع إنتاج وتسويق المنتجات المحلية¹.



رصد أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على حالة

الأمن الغذائي في العراق

الإصدار الثامن عشر - 22 أيلول 2020

الإمداد الغذائي: الإنتاج (بشكل أساسي في المزرعة)

أطلقت وزارة الزراعة مدفوعات للمزارعين في محافظات نينوى وصلاح الدين الذين قاموا بتسويق محاصيل الشعير للحكومة في 2014، مستمرين بعملية دفع المستحقات التي سبق وبدأت. حيث تسلم ما يقارب 29 مسوقاً هذه المدفوعات بعدما تسلموا تصريحاً من مجلس الامن الوطني⁶.

وتتوقع وزارة الزراعة من خلال مديرية الزراعة بالديوانية زيادة إنتاج الأرز لموسم الصيف الحالي إلى 163,987 طناً موزعة بين 20,447 طناً من العنبر و 427,143 طناً من الباسمين و 113 طناً من شعير الفرات. تم تسليم موسم تسويق محصول الأرز فوق المتوسط بمساحة إجمالية مزروعة 144,750 دونم موزعة على مناطق الشامية و غماس و المهناوية و الصالح و الشنافية. وأوضحت الوزارة أن هناك خطط بالتنسيق مع مديرية الزراعة بالديوانية ووزارة الموارد المائية لزيادة الإنتاج في المناطق الريفية من خلال توفير المياه الكافية لري المحصول وإيجاد طرق زراعة مستدامة. تخطط الشركة العامة لتجارة الحبوب لاستلام كامل إنتاج الأرز المسوق حيث يمكن أن تستوعب حوالي 132,000 طن في السايלות داخل المحافظة⁷.

بدأت وزارة الزراعة في التحضير لموسم القمح 2020/21. واصلت ميسان استخدام تقنية التسوية بالليزر لإعداد الأراضي الزراعية لزراعة القمح وضمن التوزيع المتساوي لمياه الري والأسمدة⁸. بدأت مديرية الموارد المائية في محافظات كربلاء وواسط وديالى بالتحضير لموسم الزراعة الشتوي من خلال اصلاح شبكات الري مثل الخنادق والمواسير المتآكلة وشبكات الصرف الصحي⁹.

التحديات الأخرى

لا تزال الموارد المائية تشكل تحدياً لقطاع الزراعة، وبالرغم من ذلك، ستغطي خطة الشتاء الزراعية المقبلة 10 ملايين دونم، وهو ما يمثل انخفاضاً مقارنة بـ 15 مليون دونم في العام الماضي، نظراً لحقيقة أنه سيكون هناك تخفيض بنسبة 20% في المياه المخصصة للزراعة في موسم 2020/21¹⁰.

نفذت دائرة الغابات ومكافحة التصحر في وزارة الزراعة حملة تشجير واسعة في مديرية حديثة بمحافظة الانبار. وتحت شعار "العراق الأخضر" تهدف الحملة إلى الحد من آثار التصحر والعواصف الترابية وحماية المناطق السكنية والزراعية. تهدف هذه الحملة إلى وقف زحف الكثبان الرملية وتأهيل البيئة العراقية وإنشاء مصدات رياح طبيعية للحد من العواصف الترابية. وقد تم تنفيذ مشاريع مماثلة في الديوانية والمدائن¹¹.

الرسائل الأساسية

- بدأت الحكومة العراقية في سداد المزارعين مقابل محاصيلهم من الحبوب في المحافظات المتضررة من غزو داعش، والتي تم تسويقها للصوامع الحكومية في الأعوام 2014-2015.
- يبدأ الاستعداد لموسم زراعة المحاصيل الشتوية، في ظل وصول مستويات مياه الأنهار إلى أرقام قياسية وشملها في خطط مياه الري.
- يزداد توزيع الحصص الغذائية الحكومية، حيث مازالت وزارة التجارة تتسلم المزيد من السلع الغذائية، في ظل زيادة في التوزيعات المحلية.
- بقي المعدل الوطني لأسعار السلع الغذائية الرئيسية مستقراً، مع انخفاض طفيف في أسعار السكر ودقيق القمح، واستمرار في التباين في أسعار الخضروات الموسمية بين المحافظات.

نظرة عامة

تستمر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بالتأثير على العراق. حتى 22 أيلول 2020، ابلغت منظمة الصحة العالمية عن 345,969 حالة و 8,935 حالة وفاة وارتفاع في عدد الحالات بما يقارب 10% مقارنة بالأسبوع السابق².

أدى التباطؤ الاقتصادي العالمي المرتبط بتدابير احتواء الوباء إلى انخفاض الطلب على النفط وانخفاض الأسعار، مسبباً بالتالي ضغطاً على أسعار النفط. تبلغ عائدات النفط في العراق 90% من عائدات الحكومة. حيث اثر انخفاض أسعار النفط تأثيراً كبيراً على الوضع المالي في البلاد. بقيت أسعار النفط البصرة الثقيل مستقرة خلال الأسبوعين الماضيين، متروحة بين 39.5 الى 43.3 دولار أمريكي للبرميل الواحد، بزيادة عن الحد الأدنى البالغ 18.7 دولاراً أمريكياً للبرميل في نيسان 2020، ولكن أقل بكثير من 57.5 دولاراً أمريكياً للبرميل، وهو السعر المسجل منذ عام تقريباً³.

استقبلت الحكومة العراقية دعماً للاستجابة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من عدة مانحين. حيث سيساعد التمويل من الصندوق السعودي للتنمية في تأسيس سايلو للحبوب في محافظة الديوانية وبناء مشفى في الانبار⁴.

ستساعد الحكومة الفرنسية وزارة الزراعة في تأهيل الطائرات المستخدمة في مكافحة الافات، مثل الدوباس و حشرة النخيل⁵. اضافة الى ذلك، التقى وزير الزراعة بسفير الاتحاد الاوروبي وناقشا فرص تطوير القطاع بشكل مستدام.

تواصل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، وبرنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، والبنك الدولي متابعة أثر هذه الأزمة على الأمن الغذائي مع التركيز على توافر الغذاء والحصول عليه واستخدامه واستقراره.

الأسواق

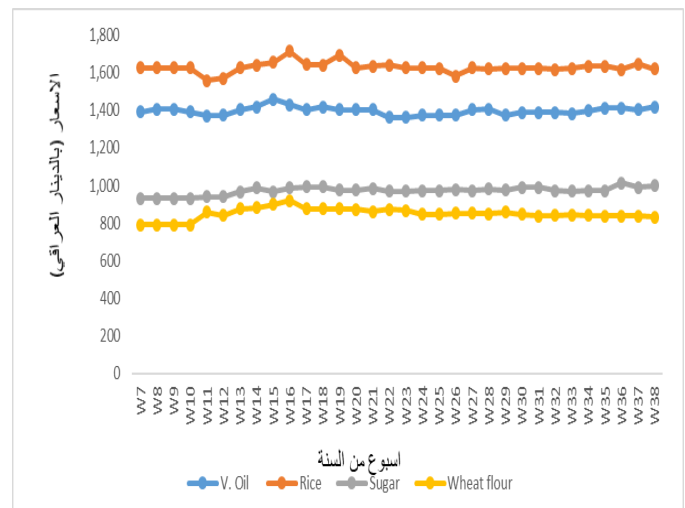
اعتباراً من 19 ايلول ، أعلنت وزارة التجارة عن توزيع جديد لكميات السكر في الحصة التموينية في جميع أنحاء العراق. وقد أكدت وزارة التجارة أن مستودعات الحصة التموينية مليئة بحصص السكر الجاهزة للتوزيع على الوكلاء وفي جميع المحافظات¹².

الطلب على الأغذية (المستهلكين والأسواق) الأسعار

بالمقارنة مع الأسبوع الأول من شهر أيلول ، استمر المعدل الوطني لأسعار السلع الغذائية الرئيسية مستقراً ، مع انخفاض طفيف في أسعار السكر ودقيق القمح (-1%) (1014 ديناراً إلى 989 ديناراً للكيلوغرام من السكر) و (838 ديناراً إلى 833 ديناراً للكيلوغرام من دقيق القمح). كانت هذه التغييرات الطفيفة نتيجة لانخفاض أسعار السكر في دهوك بنسبة -17% (1500 دينار إلى 1250 دينار لكل كيلوغرام) وانخفاض أسعار دقيق القمح في المثنى بنسبة -20% (500 الى 400 دينار عراقي للكيلوغرام) وفي كركوك بنسبة -11% (950 الى 850 دينار عراقي للكيلوغرام). أما في ذي قار فقد ارتفعت أسعار دقيق القمح بنسبة 15% (650 دينار إلى 750 دينار للكيلوغرام).

استمر تباين أسعار الخضار الموسمية بين المحافظات. حيث شهد متوسط السعر الوطني للطماطم زيادة بنسبة 20% مقارنة مع الأسبوع الأول من شهر أيلول (617 ديناراً إلى 714 ديناراً للكيلوغرام) ، حيث واجهت 10 محافظات من أصل 18 زيادة بنسبة 30% على الأقل في أسعار الطماطم. ارتفعت أسعار الطماطم بنسبة 100% (500 دينار عراقي الى 1000) في اربيل وذي قار وواسط وازدادت بنسبة 50% (500 الى 750 دينار عراقي للكيلوغرام) في ميسان والمثنى وصلاح الدين. اما في بابل وديالى والقادسية فقد ارتفعت بنسبة 33% (750 دينار عراقي الى 1000 كيلو غرام). من ناحية أخرى، انخفضت أسعار الطماطم بنسبة 33% في الأنبار وبغداد (750 إلى 500 دينار للكيلوغرام) وكركوك (500 إلى 333 دينار للكيلوغرام).

وشهدت أسعار البطاطا الاسبوعية ارتفاعاً طفيفاً بنسبة 6% (624 ديناراً الى 663 ديناراً للكيلوغرام) وكانت الزيادات الاساسية في كركوك (88%) (333 ديناراً الى 625 ديناراً للكيلوغرام) وواسط (50%) (500 الى 750 دينار للكيلوغرام) ونيوى (43%) (350 الى 500 دينار للكيلوغرام).



الشكل 1. أسعار المواد الغذائية الأسبوعية (المتوسطات الوطنية) لأربع سلع أساسية خلال أزمة جائحة فيروس كورونا



People with Insufficient Food Consumption

0 - < 5% Very low 5 - < 10% Low 10 - < 20% Moderately low 20 - < 30% Moderately high 30 - < 40% High > 40% Very High

الشكل 2: توزع الأفراد ذوي الاستهلاك الغير كافي للغذاء. يشير الاستهلاك الغير الكافي للغذاء الى الناس الذين يعانون من الفقر أو الاستهلاك الغذائي على الحد الفاصل وذلك بحسب مؤشر استهلاك الغذاء. (المصدر: برنامج الاغذية العالمي).

انخفضت أسعار البطاطا في بغداد وكربلاء بنسبة -33% (750 الى 500 دينار عراقي للكيلوغرام). من ناحية أخرى، انخفضت أسعار البصل في المتوسط بنسبة 5% (630 ديناراً إلى 596 ديناراً للكيلوغرام) ، وبشكل رئيسي في دهوك والمثنى وذي قار بنحو 33% ، لكنها ارتفعت في كركوك ونيوى بنسبة 50% و 43% على التوالي.

أنماط الاستهلاك

في 18 ايلول، قدر قسم تحليل الفئات الهشة و الخرائط التابع لبرنامج الاغذية العالمي ان ما يقارب 2.9 مليون شخص يعانون من استهلاك غذاء غير كاف. بعد ذلك نقصاً مقداره 374,500 شخص مقارنة بالاسبوع الاخير من شهر آب. بالرغم من ذلك، استمرت محافظة واسط بتسجيل أنتشار مرتفع بشكل معتدل لمعدلات الاستهلاك الغير كافي للغذاء، حيث يعاني ما يقارب 22% من السكان (256,600 فرد) من انعدام الامن الغذائي. خلال نفس الاسبوع، انخفضت نسبة استراتيجيات التكيف السلبي القائم على الغذاء والتي يتم حسابها بحسب درجة الشدة (RCSI) من 12% الى 10.7% (حوالي 4.9 الى 4.1 مليون) اسرة، بينما سجلت محافظة المثنى النسبة الاعلى 63% اما النسبة الاقل فكانت في كربلاء بنسبة 2%. كانت الاستراتيجية الاكثر شيوعاً في التكيف السلبي القائم على الغذاء هي الاعتماد على الاغذية الاقل كلفة، حيث افادت 31.5% من الاسر استخدام استراتيجية التكيف تلك والتي انخفضت من 32.75% الى 31.5% مقارنة بالاسبوع الاخير من شهر آب. اضافة الى ذلك، انخفضت نسبة الاسر التي ابلغت عن مشاكل في الوصول الى الاسواق بنسبة 22.1% الى 13.8% من الاسر.

الإمداد الغذائي للمجموعات السكانية الضعيفة

استجابة المنظمات الغير حكومية

قام شركاء مجموعة الامن الغذائي بتوزيع 6200 حصة غذائية على المجتمعات المضيفة و الاسر العائدة الى سنجار و القرى المحيطة بها. وزعت وزارة الهجرة و المهجرين المساعدات الغذائية الى 705 اسرة نازحة تعيش في العشوائيات على الكيلو 7,8 اضافة الى 18 مخيم في الانبار.